قلنا دليليته ممنوعة فضلا على ان تكون اقوى لانا نقول
هذا التعريف ما قاله اكثر المجودين ومنهم الجعبري ولكن
ضعف الاعتماد مطلق يشمل القليل والكثير لما رجحه
بعض المجودين في رسالته قال على القارئ وغيره من
شراح الشاطبية جمع جميع الصفات القوية كالطاء
المهملة فهو اقوى الحروف وما جمع جميع الصفات
الضعيفة فهو اضعفها كالهاء وما اجتمع فيه الامران فهو
متوسط فيها وضعفه وقوته بحسب ما تضمنه منها
انتهى اقول ان الضاد تضمن ما لا يتضمنه الظاء من الصفات
القوية كما سمعت فقل ضعفه فقل جريه فانطبق ما قالوا
على الضاد المتسلسلة وما نقل من چار پردى من معنى الرخوة
اعترض عليه وتكلف بالجواب بالحمل على ما قالوا فالعبرة
على ما قالوا ولو اراد الچار پردى ظاهر ما نقل عنه فحقيقته
ممنوعة وانه مخالف للجمهور وقوله الجمهور معتبر في
امثال هذه الامور وموافق للضاد المتسلسلة واستدل
ايضا بان قال قال مكي في الرعاية الظاء المعجمة يشبه لفظها
في السمع لفظ الضاد قال العلامة على المنصوري هذا افتراء
على الرعاية فاني راجعت فلم اجد فيها هذه العبارة
بل في الرعاية ما ينفي ذلك وهو قوله لولا اختلاف مخرجيهما
لم يختلفا في السمع ولا صرف امتناع لوجود فتدل على
عدم الاشتباه في السمع وقال في شرح العمدة المفيد ولولا
اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما

Copyright © King Saud University